القضية الإيرانية في مناقشات مؤتمر الصلح في باريس ١٩١٩م

م.م. كريم نوري عبد الله محيسن
جامعة بغداد كلية التربية–ابن رشد / قسم التاريخ
Knwry5428@gmail.com

الملخص:

شهد العالم خلال القرن العشرين أبرز الأحداث العالمية التي كان لها تأثير كبير حتى يومنا هذا ، على الكوكب بشكل عام ، ومع اندلاع الحرب العالمية الأولى في الفترة ما بين (١٩١٤–١٩١٨) ، والتي كان لها أثر كبير حتى يومنا هذا. وقعت أحداث في القارة الأوروبية ، أدت اليمين الدستورية في تدمير العالم ، ولكن مع نهايتها كان بعض السياسيين في العالم يتطلعون إلى إقامة سلام عالمي يهدف إلى تعزيز العلاقات الدولية ، وفق أسس جديدة لطالما تكررت ، و ومن بين هؤلاء القادة الرئيس الأمريكي ويلسون ، الذي اقترح تسوية على أساس برنامج يتكون من أربعة عشر مبدأ كأساس للسلام العالمي ، ونتيجة لذلك قررت القوى العظمى عقد مؤتمر دولي يعرف باسم مؤتمر السلام ، وهو مؤتمر جديد. مبادرة في تاريخ العلاقات الدولية المعاصرة ، باعتبار أنه لقاء مجموعة من القوى الكبرى لأول مرة في تاريخ البشرية بهدف حل مشاكل العالم بطريقة سلمية ، ووضع حد للحرب المريرة التي شهد العالم. ووضعت أسس هذا المؤتمر لإبعاد الحرب ، والتوصل إلى تسوية عامة بشأن أملاك الدول ، بما في ذلك إيران ، من خلال التعاقد على مهنة بينها وبين بريطانيا عام ١٩١٩. وفي هذه الدراسة في قائمة المصادر.

الكلمات المفتاحية: (القضية الإيرانية، مؤتمر الصلح، باريس).

The Iranian issue in the discussions of the peace conference in Paris 1919 AD

Prepared by Assistant Lecturer, Karim Nouri Abdullah Muheisen
University of Baghdad College of Education
Ibn Rushd / Department of History

Abstract

During the twentieth century, the world witnessed the most prominent major global events, which had a great impact to this day, on the planet in general, and with the outbreak of the First World War in the period between (1914-1918), whose events took place on the European continent, sworn in in the destruction of the world, but With its end, some politicians in the world aspired to establish a world peace aimed at strengthening international relations, according to new foundations that have always been repeated, and among these leaders is the American President Wilson, who proposed a settlement based on a program consisting of fourteen principles as a basis for world peace, and as a result decided The Great Powers held an international conference known as the Peace Conference, which is a new initiative in the history of contemporary

international relations, considering that it is the meeting of a group of major powers for the first time in human history with the aim of solving the world's problems in a peaceful manner, and putting an end to the bitter war that the world has experienced. The foundations of this conference were laid to banish war, and to reach a general settlement regarding the property belonging to states, including Iran, by contracting a profession between it and Britain in 1919. In this study in the list of sources.

Keywords: (the Iranian issue, peace conference, Paris).

المقدمة :

لقد شهد العالم أبان القرن العشرين أبرز الأحداث العالمية الكبرى والتي كان لها الأثر الكبير إلى يومنا هذا على المعمورة عامة ، ومع نشوب الحرب العالمية الأولى في المدة الممتدة ما بين (١٩١٤-١٩١٨) ، والتي دارت أحداثها في القارة الأوربية مخلفة فيها دمار شاملا ، لكن مع انتهائها تطلع بعض رجال السياسة في العالم إلى إقامة سلام عالمي يهدف إلى تعزيز العلاقات الدولية ، وفقا لأسس جديدة تكون ميزته الدوام ومن بين هؤلاء القادة الرئيس الأمريكي ويلسن الذي اقترح تسوية تقوم على برنامج يتكون من أربعة عشر مبدا كأساس للسلام العالمي ، ونتيجة لذلك قررت الدول الكبرى عقد مؤتمر دولي عرف بمؤتمر الصلح ، الذي يعد بادرة جديدة في تاريخ العلاقات الدولية المعاصرة على اعتبار أنه اجتماع مجموعة الدول الكبرى لأول مرة في تاريخ البشرية بهدف حل مشاكل العالم بطريقة سلمية ، ووضع حد للحرب المريرة التي عاشها العالم فقد وضعت أسس هذا المؤتمر لإبعاد شبح الحرب ، والوصول إلى تسوية عامة بشأن الممتلكات التابعة للدول ومنها إيران بعقد معاهدة بينها وبين بريطانيا عام ١٩١٩ وخلال جلسات المؤتمر ، حيث اعتمدت الدراسة على مصادر متعددة اللغة العربية ورسائل ماجستير وكتب باللغة الفارسية وباللغة الإنكليزية ، وتم التطرق إليها والإفادة منها في هذه الدراسة في قائمة المصادر .

أهمية الدراسة:

تعود أهمية الدراسة حول موضوع القضية الإيرانية الى عدة أمور أهمها :

١- تتمثل أهمية هذه الدراسة في زيادة المعرفة من خلال الدخول في تفاصيل مؤتمر السلام في باريس للقضية الإيرانية .

٢- تتمثل أهمية الدراسة في إثبات الحقائق وتفسيرها حول أهم الآراء في مناقشات مؤتمر الصلح .

٣- تتمثل أهمية الدراسة في معرفة المجال الذي يناسب الدراسة في توظيف المناقشات وما يحمل الأعضاء المشاركون من مقررات دخول إيران في المؤتمر ، وما هو موقف الدول من القضية الإيرانية .

اشكالية الدراسة:

من خلال هذه الدراسة التي تستعرض فترة مهمة من تاريخ إيران الحديث والمعاصر وتتعلق بأهم حدث تاريخي وهو نهاية الحرب العالمية الأولى ، وانعقاد مؤتمر الصلح بين الدول المنتصرة مع الدول المنهزمة ، لتسوية الخلافات وتقسيم الممتلكات مع ابعاد شبح الحرب ، ومن هنا نطرح تساؤل حول ما هو موقف الدول الكبرى تجاه القضية الإيرانية والى أي مدى كانت مشاركة الإيرانيين خلال هذا المؤتمر من حيث الحضور وعدم موافقة بعض الدول لحضور ايران:

١- ما هي الظروف التي عاشتها إيران قبل المؤتمر ؟

٢- ما هي التشكيلات الحاضرة وآراؤهم في المؤتمر ؟

٣- ما هو مواقف بريطانيا وبعض الدول تجاه إيران ؟

فرضية الدراسة:

١- تتضمن هذه المرحلة من تاريخ إيران كيفية دخول إيران إلى بوادر الانصياع العالمي من خلال حضورها في مؤتمر الصلح .

٢- موقف الدول الكبرى من إيران وما هي بوادر نجاحها في ذلك المؤتمر.

٣- كيفية إيجاد الحلول حول هذه الدراسة من أجل توظيف مشكلة إيران في هذا المؤتمر من خلال وجودها في المؤتمر.

٤- الظروف المحيطة في أجواء المؤتمر وما هي نوعية الحوار حول قضية إيران إيجابية أم سلبية من خلال مناقشات المؤتمر .

المحور الأول: الأوضاع العامة في إيران خلال سنوات الحرب:

تتبوا إيران موقعا استثنائيا على ملتقى طرق العالم لكونها تقوم على مفصل أساسي لأقاليم الأرض والشعوب والثقافات بين آسيا الوسطى والقوقاز شمالا ، وشبه الجزيرة العربية والخليج العربي جنوبا ، وبلاد الأناضول غربا" وشبه القارة الهندية والصين شرقا ، وهي إذ تدفع ضريبة مشاركتها في المسؤولية عن العالم عبر تحكمها في مضيق هرمز الذي هو مفتاح الخليج العربي ، فإنه لا يمكنها أبدا" فصل مصيرها عن المشرق العربي والحوض الشرقي للبحر المتوسط عموما ، كما ان إيران تتميز بعلاقتها مع الغرب والشرق عن معظم الدول الأخرى في العالم الثالث[i] .

عند اندلاع الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٣، أعلنت الحكومة الإيرانية حياد بلادها في تشرين الثاني من العالم نفسه ، أي بعد أن بدأت الحرب على صعيد القارة الأوربية بثلاثة أشهر ، فقد أعلن رئيس الوزراء الإيراني مستوفي المماليك ، باسم الشاه أحمد شاه القاجاري[ii].

كما تأثرت الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لإيران بأحداث الحرب العالمية الأولى إلى حد كبير ، وقد نجم ذلك عن عوامل عديدة أهمها موقعها الاستراتيجي ووقوعها مباشرة على حدود الدولة العثمانية المنتمية إلى جبهة دول الوسط ، وروسيا المنتمية إلى جبهة الحلفاء ، فضلا عن واقعها السياسي المتمثل في تحولها قبل الحرب إلى شبه مستعمرة تابعة لمجموعة من الدول الكبرى ، واعتماد جزء مهم من القوة البحرية البريطانية على نفطها المستخرج في الجنوب [iii] .

وكما تلاحظ أن إيران على الرغم من إعلانها الحياد تحولت إلى إحدى الساحات المهمة لميدان القتال في الشرق الأوسط طيلة سنوات الحرب إلى أقصى حد ، فقد ظلت البلاد تعاني من نقص حقيقي في المواد الغذائية والمؤن والملابس والحاجات الحياتية الفردية الأخرى ؛ بسبب تقلص الاستيراد من الخارج واعتماد القوات الأجنبية الموجودة فوق أراضيها على أسواقها ، فشارك أفرادها الفلاح الإيراني في خبزه ، وكذلك بسبب الآثار السلبية التي تركتها العمليات للقوات المتحاربة على الوضع الزراعي لإيران[iv].

لذلك على المستوى السياسي الأوضاع إيران وبحكم مجموعة من العوامل أولت ألمانيا إيران اهتماما خاصا" في حساباتها التكتيكية والاستراتيجية بالنسبة للشرق الأوسط أرادت ألمانيا تحقيق أهداف سريعة في إيران باتجاهين ، الأول- إجبار حكومتها على السير في ركاب سياستها ، والثاني- توسيع مشاعر المد للحلفاء على جميع الصعد سواء داخل إيران نفسها أو في الهند وأفغانستان[v].

وفي بداية تحسن العلاقة بين ألمانيا وإيران سعت بريطانيا في عام (١٩١٦) ، لإنشاء قوات مجندة تحت قيادة ضباط بريطانيين كان الهدف منها ظاهريا تقوية سلطة الحكومة الإيرانية والمحافظة على النظام الداخلي ، ولكن في الواقع أن تلك القوات تم تعميمها لعرقلة نشاطات الألمان والوطنيين الإيرانيين الموالين لهم[vi] .

تمكن الألمان بفضل هذا النشاط المتشعب من تهيئة الجو المناسب للتأثير في سياسة الحكومة الإيرانية في بداية الحرب ، فقد دخل رئيس الوزراء مستوفي المماليك في مفاوضات سرية مباشرة مع الألمان لعقد اتفاق بين الطرفين ، وبضمان المبدئية للألمان على استجابة هذه المطالب ، الا أن الحلفاء الذين عرفوا بأمر المفاوضات عن طريق قنواتهم الخاصة حاولوا دون توصيل الجانبين إلى الاتفاق المنشود[vii].

ومع إن الألمان سارعوا إلى عقد اتفاق مع حكومة (قم) تضمن نفس بنود الاتفاق الذي أرادوا عقده مع حكومة مستوفي المماليك ، إلا أن التغيير الأخير لم يكن بوسعها أن تؤثر في سياسة طهران الخارجية خصوصا وأن الحكومة الوطنية المؤقتة ، سرعان ما سقطت ، فتدخلت القوات الروسية في الأمر وبعد معارك وقعت بين الطرفين على طريق قزوين – طهران ، ومن ثم على طريق طهران – قم حيث اضطر أعضاء الحكومة المؤقتة إلى ترك قم والهروب إلى كاشان[viii] .

وبعد سقوط الحكومة الوطنية المؤقتة في قم ، حاول الألمان بالتعاون مع حلفائهم العثمانيين إقامة مركز جديد للقوات في كرمنشاه التي انتقلت إلى أيديهم فأسسوا هناك ما عرف بالحكومة الوطنية، برئاسة نظام السلطنة الذي كان من عملاء ألمانيا المعروفين[ix]، كما أيد الألمان الحكومة الجديدة فنقلوا سفارتهم إلى كرمنشاه ، حيث قدم فون روس أوراق اعتماده إلى نظام السلطنة ، حيث تمكنت القوات الروسية من طرد القوات التركية من كرمنشاه لينتهي بذلك وجود الحكومة الجديدة الموالية للمحور ، وعلى اثر ذلك جرى اعتقال عدد من أعضاء الحكومة الوطنية ونفي عدد آخر منهم فيما عاد الباقون إلى العاصمة طهران ، في هذه الأثناء كان الألمان نشطين بحيث عملوا على إقناع عدد من الضباط السويديين والبريطانيين بالجندرمة بالقرار ولكن هذه المؤسسة خصوصا ثبت أنها كارثة تامة خلال الحرب حينما غيرت مواقعها وانضمت إلى ألمانيا رافعة الانصياع لتعليمات الحاكم الفارسي[x] ، وتصدت بريطانيا للنشاط الألماني المتزايد بين عشائر إيران ومنها القشقائيون حيث شكلت بريطانيا قوة حملة بثادق جنوب فارس على يد القائد (بروس) ، وأطلقت عليها عام ١٩١٧ الاسم نفسه[xi] .

وهكذا تم وضع حد للنفوذ الألماني المتفاقم في إيران ، ففي عام ١٩١٧ ، غدت إيران كلية في قبضة الحلفاء ، إذ كان الروس يحتلون المناطق الشمالية وكان البريطانيون يحتلون مناطقها الجنوبية ولم يبق للحكومة المركزية في طهران سوى الاسم ، وكان من الطبيعي أن يؤدي وجود العثمانيين في

إيران في هذه الفترة إلى المصير نفسه[xii] ، كما زاد النفوذ الألماني في إيران خلال سنوات الحرب العالمية الأولى بصورة لم يسبق لها مثيل ، فقد أقلعت نشاطات الدبلوماسيين والعسكريين الألمان إلى روسيا وبريطانيا على حد سواء حتى إن واحدا من ناشطيهم وهو فسأموس الشهير استحق عن حق لقب (لورنس الألماني)، الذي وصلت أيدي تخريب أعوانه إلى مصالح الإنكليز النفطية الحيوية في جنوب البلاد وإلى فروع المصرف الشاهنشاهي البريطاني في العديد من المدن الإيرانية[xiii] ، وبالرغم من أن إيران أعلنت وقوفها على الحياد في تشرين الثاني عام ١٩١٤ ، فإن معظم الإيرانيين كانوا متعاطفين مع المانيا والإمبراطورية العثمانية لمحاربتها عدوتي إيران التقليديتين بريطانيا وروسيا القيصرية[xiv] .

كما لم تحترم الأطراف المتحاربة حياد إيران ، ولاشك أن وجود القوات الروسية في شمال إيران كان من أسباب ذلك ، فقد رفضت الدولة العثمانية الاعتراف بحياد إيران طالما أن القوات الروسية تحتل أذربيجان وعندما رفضت روسيا سحب قواتها من هناك هاجم العثمانيون أذربيجان في كانون الأول عام ١٩١٤ ، كما هاجم الأكراد مدينة تبريز في كانون الثاني ١٩١٥ واحتلوها مؤقتا[xv] ، وقد حصل توافق وتنسيق بين أعمال الدولة العثمانية وألمانيا وسياستها تجاه إيران بحكم تحالفها في جبهة واحدة ، كما لم يختلف موقف الأوساط الإيرانية المختلفة تجاههما إلا في حدود ضيقة ارتبطت بعنصر الدين ، وفضلا عن العامل الأخير كانت هناك جملة عوامل أخرى تسهل مهمة العثمانيين في إيران ، منها الواقع الجغرافي ، وما علقته بعض الأوساط القومية الأذربيجانية من آمال على التوجهات الطورانية للاتحاديين[xvi] ، لم يكن قلق الروس أقل من ذلك ، لاسيما وأن قواتهم اضطرت إلى دخول في مصادمات مباشرة مع القوات العثمانية داخل الأراضي الإيرانية وبالقرب من حدود روسيا الدولية ، فقد احتلت القوات العثمانية تبريز في ١٤ كانون الثاني عام ١٩١٥ ، وتقدمت لتهديد

جلفار على الحدود الروسية مباشرة ، كما احتلت تلك القوات كرمنشاه ومناطق إيرانية أخرى طردت منها فيما بعد قبل القوات الروسية[xvii] .

وبعد نشوب الحرب العالمية ، تحولت إيران إلى ساحة صراع بين الأطراف التنافسية وظهر منافسان آخران لروسيا وبريطانيا هما ألمانيا والدولة العثمانية ، وفي مثل هذه الظروف اعلنت الحكومة الإيرانية حياد إيران في خلال سنوات الحرب ، إذ رفضت الدولة العثمانية الحياد الإيراني بحجة وجود قوات لروسيا في أذربيجان ، أما روسيا فعلى الرغم من اعترافها بالحياد الإيراني ، إلا أنها أكدت أن جلاد القوات الروسية من إيران مستحيل في الوقت الحاضر لان هذه القوات ضمانة أكيدة لحماية الروس ورعاية الأجانب[xviii] ، وفي تقويمنا السياسة الحياد الإيرانية المعلنة أن دور روسيا كان كبيرا" جدا في تفريغ تلك السياسة من محتواها ، ومنذ بداية الحرب لم يقتصر تدخل روسيا في الشؤون الإيرانية على ضغوطها على الحكومة المركزية في طهران ، ففي الشمال لم يتورع الروس حتى عن إلقاء القبض على الوطنيين الذين وهم في السجن أو نفرهم إلى الجنوب متجاوزين بذلك رأي طيران في الموضوع[xix] ، ففي عام ١٩١٢ قدمت الحكومتان البريطانية والروسية منكرة إلى الحكومة الإيرانية أعربتا فيها عن رغبة الحكومتين في تعزيز أواصر العلاقة والصداقة مع الحكومة الإيرانية تضمنت عدة مقترحات من ضمنها منح كل منهما الحكومة الإيرانية قروضا مالية عالية ، وفي العشرين من آذار ١٩١٢ حصلت موافقة الحكومة الإيرانية على المذكرة واعترفت رسمية بمعاهدة عام ١٩٠٧[xx] .

حيث شنت القوات الروسية حملتها المضادة في كانون الثاني ١٩١٤ ، ووصلت تبريز ، فشنت القوات الروسية حملتها المضادة في كانون الثاني عام ١٩١٥، وسيطرت على تبرير في الحادي والثلاثين من كانون الثاني من العام نفسه ، وأصبحت على مشارف خانقين[xxi] ، وبذلك تكون معاهدة عام ١٩٠٧ المنعقدة بين روسيا وبريطانيا حيال إيران قد انتهت ، وحلت محلها اتفاقية

القسطنطينية لعام ١٩١٠ ، التي ألغت بموجبها منطقة الحياد وأصبحت تابعة لبريطانيا ، وتقدم الروس به باتجاه الشمال[xxii] ، وقد وجهت القوات الروسية ضربة قوية إلى القوات العثمانية قرب مدينة همدان وخلال العامين اللاحقين ، تحولت إيران إلى ساحة حروب بين الروس والبريطانيين من جهة والعثمانيين المؤيدين لألمانيا من جهة أخرى ، ولم تكتف القوات العثمانية من إيران بل واصلت زحفها ومطاردتها لها حتى مدينة رواند وز العراقية[xxiii] ، وتوضحت أبعاد استسلام الحكومة الإيرانية أمام رغبات روسيا القيصرية أكثر خلال مواقفها على منع أحد الرأسماليين الروس امتياز استغلال نفط الشمال في عز أيام الحرب العالمية الأولى ، ففي آذار عام ١٩١٦ ، حصل المدعو (خوشتاريا) على حق استغلال نقط المقاطعات الشمالية في جيلان و ما زندران واسترا باد لمدة (٧٠) عاما على إثر ذلك تكونت شركة النفط الروسية الفارسية[xxiv].

كانت القوى الوطنية وبعض الأوساط الليبرالية والمتضررة أو المنتفعة تؤلف الجبهة الإيرانية الوحيدة التي وقفت ضد روسيا في سنوات الحرب العالمية الأولى ، وقد وردت في الوثائق الدبلوماسية الروسية الخاصة إشارات واضحة إلى الشعور المعادي لروسيا الذي كان يقود الإيرانيين في تلك الفترة ، ولم يكن الأمر هكذا لما استطاع الألمان تأليف كتائب مسلحة لمحاربة القوات الروسية ، حيث كان من الطبيعي أن يؤدي انتصار ثورة عام ١٩١٧، في روسيا إلى حدوث تغيير كبير في العلاقات بين طهران والنظام السوفيتي الذي فتح صفحة جديدة فيما سماه بعض الغربيين بتاريخ روسيا الشرق[xxv]، حيث انعكست ظواهر التوتر في العلاقات بين إيران وروسيا السوفيتية في السنة الأخيرة من الحرب العالمية الأولى في جملة أمور كان موقف طهران السلبي تجاه الممثل السوفيت، فإن الحكومة الإيرانية قد تلكات في الاعتراف به وحصرت علاقاتها به بالقنوات غير الرسمية فيما احتفظت بعلاقات رسمية معها على الرغم من احتلال روسيا شمال ايران[xxvi] .

، إلا أنه بعد الثورة الروسية ، قد أربكت الأوضاع في تلك المنطقة وسادت فوضى القوات الروسية في إيران لاسيما بعد الصراع على السلطة داخل روسيا والذي أسفر عن انتصار لينين زعيم البلاشفة ، فأعلنت حكومة الثورة خروجها من التحالف الذي كان قائمة بين حكومة القيصر وبريطانيا ، وهكذا وجدت ألمانيا الطريق مفتوحة إلى الهند ، ولذلك استفادت من منابع النفط في القوقاز[xxvii] ، إذ أدى قيام النظام الجديد في روسيا إلى دخول العلاقات الإيرانية الروسية طورة جديدة يختلف عن المرحلة السابقة ، فقد أعلنت السلطة الجديدة في روسيا تخليها عن جميع المعاهدات والامتيازات التي فرضتها الحكومة القيصرية على إيران[xxviii] .

المحور الثاني: انعقاد مؤتمر الصلح في باريس ونظرة الدول القضية إيران:

افتتح في باريس يوم ١٨ كانون الثاني عام ١٩١٩ مؤتمر خاص للدول المنتصرة في الحرب العالمية الأولى، هدفه وضع شروط الصلح مع الدول المندحرة ولقد استمرت أعمال المؤتمر على مدى سنة كاملة، اتخذت إثناءها قرارات مهمة انعكست بقوة على العلاقات الدولية في المرحلة الجديدة من تاريخ العالم، رات الحكومة الإيرانية أن من حقها الاشتراك في مؤتمر الصلح على أساس أن إيران تحولت إلى إحدى ساحات القتال بين الأطراف المتحاربة طيلة سنوات الحرب العالمية الأولى[xxix] ، إن عودة الهدف إلى إيران والاحتمال المتنامي لعزل وفد السلام الإيراني إلى باريس ومنعه من القيام بمهمته دفع كثيرة بالمفاوضات بين بريطانيا والثلاثي الإيراني، الآن لتشق طريقها لتضع بريطانيا نهاية للموقف الإيراني وربطه بالبحث عن المساعدة البريطانية[xxx] .

ومن هنا فإن المهمة الأولى للدبلوماسية البريطانية في إيران يجب أن تعتمد العمل من أجل الحفاظ على تبعية طهران للندن واقعية وإيجاد مواقع جديدة للمصالح البريطانية في إيران ، ومن أجل ذلك بادرت بريطانيا العظمى فورا" إلى استغلال فرصة ، زوال الوجود الروسي ، حيث قامت باحتلال شمال إيران الذي أصبح خالية من القوات الروسية ، وقد حاول البريطانيون ما في وسعهم ربط إيران بعجلة إمبراطور يتهم والحفاظ على سيطرتهم في خضم الفوضى والانحلال الكبير الذي كانت تعاني

منه السلطة المركزية في طهران وجيرانها ، حيث دفع هذا الوضع السلطات السوفيتية إلى الرد بشدة على الاحتلال البريطاني ، ففي ٣٠ آب ١٩١٩ ، وجه وزير الخارجية السوفيتي نداء إلى الشعب الإيراني قال فيه في هذه اللحظات التي يحاول فيها اللصوص المتغطرسون، الصوص الإنكليز استبعاد الشعب الإيراني ، تعلن حكومتي العمال والفلاحين والجمهورية الروسية وبكل صراحة بأنها تعتبر المعاهدة الإنكليزية الإيرانية مثبتة[xxxi] ، وفي بداية حزيران عام ١٩١٩ ، دخلت المفاوضات بشأن المعاهدة مراحلها النهائية ، وفي ٧ تموز من العام ١٩١٩ ، أبلغ كوكس الخارجية البريطانية أن النص الفرنسي للمعاهدة الأساسية أصبح جاهزة وانه يريد أن يعرف عما إذا كان بحاجة إلى صلاحية خاصة للتوقيع عليها ، وما هي الضمانات التي يجب إعطاؤها للشاه ، ولهذا خوله كيرزون صلاحية التوقيع على المعاهدة والتعهد للشاه بالدعم الودي البريطاني طالما انه يعمل بما يتماشى مع سياسة ونصيحة الحكومة البريطانية ، وأكد ببريطانيا على استعداد للترحيب بالثلاثي الإيراني عند لجوئهم إليها في حالة تعرضهم للخطر وبذلك أرسل كوكس في ٢٧ تموز ١٩١٩، المشروع النهائي للمعاهدة الرئيسة إلى الخارجية[xxxii] .

حيث إن بريطانيا أصرت في تعاملها مع الحكومة الإيرانية وإن كان ذلك لا يتلائم مع المواقف السوفيتية ، علما أن فرنسا أيدت الموقف البريطاني للوقوف أمام الاتحاد السوفيتي ، علما أن فرنسا أيدت الموقف البريطاني للوقوف أمام الاتحاد السوفيتي وإبعاده عن ايران[xxxiii] ، وفي باريس استخدام لويد جورج رئيس الوفد البريطاني لمؤتمر السلام ووزير خارجيته (بلفور) شتى السبل لعرقلة مساعي الوفد الإيراني وموقف الوفد الأمريكي من ملك المساعي ، ولم يقف الأمر عند ذلك فحسب ، بل إن المؤتمر الذي منع إيران من المشاركة في الحرب ، منع في جلساته تحت ذريعة أنها لم تكن من الدول المشاركة في الحرب منع في الوقت نفسه المشاركة التامة للوفد الصهيوني وقد أخرى بصيغة غير حكومية ودول محايدة مثل هولندا وسويسرا والسويد في أعماله ، وعرضت قضاياها أمام اللجان

التابعة له[xxxiv] ، وبذلك أن نغمة تشير من وجهة النظر البريطانية أن ايران تبحث عن تعديل رئيس لموقفها وأنها تخطط للحصول على الدعم بمناشدتها المؤتمر ، وفيص حالة نجاح هذه الخطوات ، فإن ذلك يعني تغيير الوضع البريطاني في إيران ، وانطلاقا من توقع حدوث تلك ، أعدت الخارجية البريطانية منكرة طويلة أشارت بالتفصيل إلى السياسة البريطانية المقترحة في إيران ، غطت من خلالها جميع النقاط التي أثارتها المطالب الإيرانية[xxxv] ، إذ جاء فيها يكمن موقف الحكومة البريطانية في علم قبول ايران في مؤتمر السلام وضرورة إبعادها عن أي مناقشة هناك بوصفها دولة لم تشارك في الحرب ، ولكن تصبح بريطانيا حرة في تعاملها مع الحكومة الإيرانية وقد أصرت بريطانيا على إبعاد الوفد الإيراني عن مؤتمر السلام ، وإن لم يكن ذلك ممكنا" فإنها ستضمن انتدابا" بريطانيا" على إيران ، أو أن تؤيد قيام دولة غير مدربة بالانتداب عليها ، ولكن بريطانيا على إيران كانت ترغب بتسوية مصالحها في إيران دون التدخل الأجنبي ، وهذا ما عملت من أجله مدة مئة سنة سابقة ، وبما أن الوفد الإيراني ظهر انه عاقد العزم على متابعة سياسة مستقلة عن سيطرة وثوق الدولة ، فإن كرزون ، وكيل وزير الخارجية البريطاني أكد بان الحالة تتطلب الانتظار ، وقرر عدم التحدث مع الوفد الإيراني في المؤتمر إلى أن يقنع بان لا خيار امامه سوى اللجوء إلى بريطانيا[xxxvi] ، وبحكم ذلك ، اتصل كرزون برقيان بكوكس في ١١ كانون الثاني عام ١٩١٩ البلاغة قرار اللجنة الشرقية المتعلق بإبعاد إيران عن مؤتمر السلام وبذلك اقتنع كيرزون كليا أنه استطاع أن يحقق الهدف الأساسي من السياسة التي أرادها لبلاده تجاه إيران بعد الحرب والتي كانت ترمي لجعل إيران دولة تابعة تدور في الفلك البريطاني ، وتؤدي في الوقت نفسه دورها القديم والحاضر بوصفها دولة حاجزة بين الهند وروسيا السوفيتية ، فضلا عن تأثيرها في مجرى الأحداث في الشرق الأوسط بما ينسجم تماما مع مخططات الحكومة البريطانية[xxxvii] .

المحور الثالث : تشكيلة الوفد الإيراني المشاركة في هذا المؤتمر.

احتوت حقيبة الوفد الإيراني نوعين من المطالب:

اولا – مطالب مشروعة والثاني : مطالب غير مشروعة كان تحقيقها يدخل في عدد المستجدات في الظروف الدولية التي كانت تسود المنطقة ، ففي الوقت الذي كانت إيران تطالب فيه بضمان استقلالها السياسي[xxxviii] ، وإلغاء اتفاقية التقسيم للعام ١٩٠٧[xxxix] .

، الأنكلو – روسية حول فارس[xl] ، وينطلق السبب الرئيسي لإبعاد إيران من الرغبة البريطانية في إطلاق ينها حرة في إيران والإدراك البريطاني للمقاصد الإيرانية التي جاءت بمطالبها إلى المؤتمر، حيث قدم الوفد الإيراني الكثير من الوثائق والتقارير التي أكدت مطالبه إلى المؤتمر:

١- المطالب السياسية: التعهد من لدن موقعي معاهدة السلام بضمان الاستقلال السياسي الايراني.

٢- المطالب الاقتصادية: تناولت إلغاء الامتيازات الأجنبية كافة منح الحرية الاقتصادية لإيران .

٣- تعديل الحدود الإيرانية: في المطالبة بالأراضي الإيرانية التي خضعت للسيطرة الروسية لمحة تاريخية سابقة[xli] .

كما عملت قرارات الوفد بإعادة النظر في التعريفة الكمركية بعقد اتفاقيات تجارية جديدة ، وتعويضها عما أجابها من أضرار مادية في فترة الحرب طالبت بأراضي واسعة داخل حدود (روسيا والعراق وتركيا) ، بحجة احتلالها لها في فترات تاريخية سابقة ، منها أذربيجان الشمالية وعاصمتها باكو وأرمينيا الغربية وعاصمتها بريفان ، وقرة باغ وجزء من داغستان ومناطق عراقية شمالية ، بما فيها مدينة الموصل ومناطق تركية شرقية بما فيها مدينة ديار بكر ، المطلب الذي وصفه أحد المتخصصين بالطيش[xlii] ، عارضت لندن دخول طهران بخصوص اشتراك وفدها في مؤتمر الصلح باريس بحجة أن إيران لم تكن طرفا في الحرب[xliii] ، كما إنها اعتقدت أن الظروف الدولية مواتية بالنسبة لها لتحقيق بعض من أطماعها ، وعلى هذا الأساس ألقت حكومة وثوق الدولة وفد رفيع المستوى برئاسة وزير الخارجية مشاور الممالك وعضوية عدد من كبار الساسة الإيرانيين المعروفين

ومنهم (حسين علاء ومحمد علي فروغي ومعين الوزير وصي الملك)، الذين أخذوا معهم إلى باريس مجموعة من الوثائق والتقارير[xliv] .

وبهذا الشأن كانت بريطاني تتأمل أن يكون الوفد الإيراني برئاسة وثوق ، في حين لم تكن الخارجية البريطانية ومنذ البداية مقتنعة بتركيبة الوفد ، إذ عدت مشاور الممالك مشخصا لا يمكن الثقة به ، وإن انضمام معين الوزير الوفد يعد إشارة مؤكدة إلى أن الإيرانيين يقصدون إثارة قضايا يمكن أن تكون محرجة لبريطانيا ، الأمر الذي دفع الأخير للعمل على إبعاد ايران عن مؤتمر السلام[xlv] ، ولم يتوصل الوفد إلى حلول وفيما بعد تم تعيين سعيد ضياء الدين طباطبائي قائدا للوفد الذي تم إرساله إلى أذربيجان لأن طباطبائي عاش في روسيا ولم يتوصل إلى حلول ، وتم تعيين (عليخولوخان) رئيسا للوفد الإيراني إلى مؤتمر باريس للسلام ، مع المسؤولين الأذربيجانية وخلال اجتماع اقترح إنشاء اللجنة الأذربيجانية الإيرانية المشتركة رفض المشاركون المطالب الإيرانية الإقليمية ، ولم يسمح للمسؤولين الإيرانيين بالمشاركة في أعمال المؤتمر بعد توقيع العقد بين إيران والمملكة المتحدة في ٩ شباط ١٩١٩ ، نظمت إيران وفدا" جديدا" برئاسة وزير الخارجية فيروز ميرزا وإرسالها إلى باريس بعد قدومه إلى باريس ، حدث تغيير إيجابي في العلاقة ، قال فيروز ميرزا ، أن إيران تحترم استقلالية واقتراح إنشاء لجنة مشتركة يجب أن تعمل وفودنا معا ، ولدينا فرصة لتركيز انتباه القادة البريطانيين على قصيتك ، حيث نتيجة للمفاوضات التي جرت في مؤتمر باريس للسلام . تم تأسيس اللجنة الأذربيجانية الإيرانية المشتركة في الاجتماع الأول الذي عقد ، تقرر أن المهمة الرئيسية كانت إعداد مبادي وأسباب الاتفاقية والتي سيتم الانتهاء منها في المستقبل نتج عن عمل اللجنة في معاهدة تتكون من أربعة أسباب بغض النظر من أجل إقامة أي سلطة وهيكل في روسيا أو أذربيجان القوقازية مع التحلل من روسيا إلى الأبد الحدود التي انعكست في الخريطة والمطالبة المقدمة إلى مؤتمر باريس للسلام جمهورية مستقلة وديمقراطية[xlvi] ،

وبانتهاء الحرب العالمية الأولى توجهت الشعوب المغلوبة على أمرها بانتظارها إلى فرساي تنشد التحرر وإلغاء الاضطهاد بإيجاد تسوية عادلة لمشاركتها وكانت إيران إحدى الدول السبع والعشرين التي تأمل إيصال صوتها إلى ممثلي الدول الكبرى المجتمعين بباريس وبعثت هناك وفدا" عاليا" ، يضم في جعبته عدد من المطالب وهي:

١-ضمان الاستقلال السياسي لإيران بإلغاء الاتفاقية البريطانية الروسية ، رحل المحاكم القنصلية والحرس القنصلي الأجنبي في البلاد .

٢-ضمان الاستقلال الاقتصادي بإلغاء المعاهدات والمواثيق المناقضة لسيادة إيران واستقلالها وإلغاء الامتيازات واعادة النظر في التعريفة الكمركية بعقد اتفاقيات تجارية جديدة.

٤-المطالبة باستعادة الأراضي التي استولت عليها الإمبراطورية الروسية في فترة سابقة .

٥-التعويض عن أضرار الحرب الناشئة عن عمليات الجيوش الأجنبية من تخريب المناطق وتدمير الممتلكات التي جاءت تفاصيلها في وثائق الوفد الإيراني[xlvii] .

المحور الرابع : أهم الآراء والاطروحات حول مناقشات هذا المؤتمر:

ان من أهم الآراء التي كانت قد طرحت في بداية انعقاد مؤتمر آب ١٩١٩ ، هي:

١- الاعتراف باستقلال ايران وسلامة اراضيها.

٢- تقديم من الحكومة البريطانية المستشارين الذين تطلبهم الحكومة الإيرانية .

٣-تقدم انكلترا الضباط والمعدات والذخائر لإيران بعد تنظيم جيشها .

٤-عقد قروض ايران قدرة مليونان من الجنيهات لمدة عشرين سنة لمساعدتها على تمويل المشروعات الاصلاحية .

٥-التعاون المشترك في تنمية التجارة ومكافحة المجاعة .

لقد أثار هذا الاتفاق المجحف رد فعل عنيف لدى الاوساط الجماهيرية والقوى الوطنية الشي الأوسط الجماهيرية والقوى الوطنية ، اذ حول ايران محمية بريطانية فقد حصلت بريطانيا كما يتضح من بنود الاتفاق على حق تعيين مستشاريها في جميع الدوائر[xlviii] ، وعلى الرغم من أن الأمير فيروز نائب وزير العدل الإيراني قد عرض موضوع الحدود الإيرانية في مؤتمر السلام، إلا أن جهوده كانت بلا جدوى بسبب معارضة بريطانيا[xlix].

كما زاد اهتمام البريطانيين بإيران فحاولوا ربطها نهائيا بعجلة إمبراطوريتهم بان فرضوا عليها في٩٤ آب ١٩١٩ معاهدة جيدة اختاروا لها اسم اتفاقية المساعدة البريطانية من اجل تقدم إيران ورفاهها ، وقد وقعها عن الجانب الإيراني رئيس الوزراء وثوق الدولة وعن الجانب البريطاني السفير بيرسي كوكس بعد مفاوضات دامت لمدة عام واحد تقريبا ، كما أثار عقد المعاهدة بين الدول المجتمعية في مؤتمر الصلح موجة احتجاج واسعة في الداخل كما في الخارج ، فقد قيمها الإيرانيون كنوع من الحماية المقنعة لبريطانيا على بلادهم ، الأمر الذي لم يتنصل عنه البريطانيون ، بل حاولوا إخفاء طابع اتفاق دولي عليه ، ففي عددها الصادر يوم ٢١ / آب ١٩١٩ ، أي بعد نشر المعاهدة باقل من أسبوعين ، كتبت الجريدة الإيرانية الرسمية (وعد) ، أن الدول الكبرى الأربع في باريس قررت وضع إيران تحت الحماية وجعلتها جزءا من حصة بريطانيا العظمى[l] ، إذ بلورت إفرازات الحرب العالمية الأولى جملة من المعطيات الأساسية التي أدت إلى تفاوت ميزان القوى على الصعيد العالمي والذي أثر كثيرة في إيران ، فانهيار الدولة العثمانية وانهزام ألمانيا والضغط على النظام القيصري في روسيا أثر في الثورة الروسية[li] ، وانفتاح أبواب منطقة الشرق الأوسط أكثر من أي وقت مضى أمام بريطانيا ، ذلك التفاوت الذي منح إيران أهمية استثنائية جديدة نابعة من موقعها الاستراتيجي على سواحل الخليج العربي جنوبا ، واتصالها المباشر بحدود الدولة السوفيتية شمالا وقربها من حقول النفط العراقية غربا" ، ومنفذا" هاما" إلى الهند درة التاج البريطاني التقليدية شرقا[lii] ، لذا لا غرو في أن أوصت مذكرة أمريكية خاصة أعدت للرئيس ولسن في مؤتمر الصلح بباريس

بالعمل من أجل تخليص إيران من جميع الاتفاقيات التي أوجدت مناطق النفوذ فيها ، والتطبيق العام لسياسة الباب المفتوح فيها يخص التوسع التجاري والصناعي ومن هذا المنطلق أولى الوفد الأمريكي إلى مؤتمر الصلح موضوع إيران جانبا غير قليل من اهتمامه ، فقد تزود الوفد بتقرير (اللجنة الفارسية) ، المذكورة آنفة التي جاء رئيسها جدسون من إيران إلى باريس عن طريق القفقاس واستانبول ، وقد أكد في تقريره أن الإيرانيين يفضلون وصاية الولايات المتحدة الأمريكية[liii] . والواقع ما كان من الوضع الداخلي والدولي لإيران نفسها ، ولا وضع الوفد الأمريكي يسمح بتحقيق مكسب ما لتلك البلاد عن طريق مؤتمر الصلح باريس ، الأمر الذي بدأ الوفد الإيراني بإدراكه فجر أعضاؤه أذيال الخيبة من هناك وغدوا يدركون الساسة التقليديين في البلاد مغزى التأكيدات البريطانية الخفية من أن المخرج هو ليس في فرساي وقد عملت بريطانيا بنشاط من أجل إحكام ربط إيران بعجلة إمبراطوريتهم الشاسعة التي تحول الشرق الأوسط بعد الحرب بحق إلى الدرة الثمينة الثانية في تاجها فتوجهت أعداد كبيرة من أبرز رجالهم المطلعين على شؤون المنطقة وإيران بقيام بيرسي كوكس[liv] .

بتوقيع معاهدة غير متكافئة في عام ١٩١٩ ، منحت بنودها بريطانيا حق الهيمنة العلمية على أهم مرافق الدولة الحيوية ، الأمر الذي جعل البلاد في وضع حماية مقنعة[lv] ، وبلغ اهتمام الوفد الأمريكي بالمسألة الإيرانية حد أن قام الرئيس ولسن بعرضها مرتين على مجلس (الأربعة الكبار) ، الذي ما كان يبت إلا في أهم المسائل الدولية المثارة آنذاك ، ففي ٢٣ نيسان أعلن الرئيس الأمريكي أمام المجلس أنه (استلم نداء من إيران التي أرسلت وفدا" إلى مؤتمر الصلح) ، إلا أن المؤتمر وكما ذكر لم يستقبله ولم يصغ إليه بل إنه لم يحصل حتى على مجرد جواب عن الاتصالات التي أجراها مع مكتب المؤتمر[lvi] ، وبعد أسبوعين أثار الرئيس ولسن الموضوع ثانية أمام مجلس (الأربعة الكبار) ، ففي الاجتماع الذي عقده المجلس يوم السابع من أيار أكد الرئيس ولسن أن ألمه كبيرة يحز في نفس الإيرانيين لأنهم لم يتشاورا فيما يتصل بتسوية الصلح كما حاول لويد جون ووزير خارجية بلفور عرقلة مساعي الوفد الإيراني وموقف الوفد الأمريكي من تلك المساعي بكل ما توفر

لديهما من سبل ، وكانت الحجة الأساسية التي تذرع بها البريطانيون[lvii] ، هي أن إيران لم تكن من الدول التي اشتركت في الحرب فعلا ، كما إنها لا تدخل في عداد المستعمرات ، تلك في الواقع دعوى واهية إذ منح المؤتمر الفرصة التامة للوفد الصهيوني ووفود أخرى غير حكومية ودول محايدة مثل هولندا وسويسرا والسويد للاشتراك في أعماله أو إثارة ما رأت من مواضيع ، أما اللجان التابعة له فكانت تحت وطأة بريطانيا وغيرها من دول مشاركة في المؤتمر[lviii] ، وكذلك الموقف المعاكس لروسيا وبريطانيا ضد تحسينات إيجابية في العلاقات بين إيران والولايات المتحدة ، لذلك بعد الحرب العالمية انهار النظام القيصري إذ الوضع متوتر في الساحة السياسية الدولية ، ولم توافق روسيا على استقلال أذربيجان وطرحت روسيا في خلال المؤتمر عدم التقارب بين أذربيجان و ايران[lix] .

الخاتمة:

كان من المفروض أن تترك أحداث الحرب العالمية الأولى آثارا" كبرى من العوامل السابقة على السياسة الخارجية الإيرانية التي ازدادت مراكز القوى المؤثرة فيها بسبب الظروف التي استجدت مع الحرب ، إلا أنه في نهاية المطاف أثبتت العوامل الفاعلة السابقة وجودها ، وحصرت مجال تحرك طهران كالسابق ، ولم يتغير الوضع كثيرة أيضا بعد انتهاء روسيا القيصرية.

ذلك لأن بريطانيا حاولت احتواء الفراغ بسرعة وأرادت لندن تحويل إيران إلى قاعدة ثابتة لنفوذها بسبب ظهور القرى المعادية وزيادة أهمية النفط الإيراني، وإن النجاح الذي حققه البريطانيون في هذا المجال تحول إلى قيد جديد فرض على سياسة إيران الخارجية ، حيث تم عقد المعاهدة بين إيران والبريطانيين عام ١٩١٩ ، بعد مؤتمر الصلح . وفي خضم الصراع الذي كاد أن يعصف بكل النظام القائم ، كان لابد من إيجاد مخرج للوضع ولذلك وفدت إيران إلى مؤتمر الصلح لم يكن مرحبا فيه في تلك المرحلة باحتواء بريطانيا على المؤتمرين من خلال عقد اتفاقية عام ١٩١٩ بين بريطانيا وإيران ، ويحول دون فقدان إيران حسب قناعة القوى المؤثرة في سياساتها بما في ذلك القوى الجديدة في المنطقة .

الهوامش:

[١] ميشال نوفل ، سياسة الارض ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ٢٠٠٠، ص١٠٥.

[٢] نعيم جاسم محمد ، الاثار السياسية والاقتصادية للحرب العالمية الاولى على إيران وموقف الحركة الوطنية (١٩١٤-١٩١٨)، بحث منشور في مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، العدد ٤٨، ص١٥٧.

[٣] أسعد محمد زيدان الجواري ، سياسة إيران الخارجية في عهد أحمد شاه ، ١٩٠٩-١٩٢٠، مطبعة دار الحكمة للطباعة ، البصرة ، ١٩٩٠، ص١١٧.

[٤] أحمد كسروي ، تاريخ هجرة سالة ، جاب جهارم ، تهران ، ١٣٤٦، ص١٨٨.

[٥] أسعد محمد زيدان ، المصدر السابق ، ص١٣٦-١٣٧.

[٦] اخضير البديري ، إيران في السياسة البريطانية (١٨٩٩-١٩٢١) ، ط ١ ، دار الوثائق ، بغداد ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص ٣٩٨.

[٧] كمال مظهر أحمد ، دراسات في تاريخ إيران الحديث والمعاصر ، الأمانة العامة للثقافة ، بغداد ١٩٨٥ ، ص ٩٣ .

[٨] نصيف جاسم عباس الاحبابي ، العلاقات بين إيران وألمانيا النازية ١٩٣٣- ١٩٤٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٧ ، ص ٢٨ .

[٩] أسعد محمد زيدان ، المصدر السابق ، ص ١٤٢.

[١٠] اروند إبراهيمان ، تاريخ ايران الحديث ، ترجمة : مجدي صبحي ، ط٢ ، عالم المعرفة ، الكويت ، ٢٠١ ، ص ٩٠

[١١] آمال السبكي ، تاريخ إيران السياسي بين ثورتين (١٩٠٩-١٩٧٩) ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٩٩ ، ص٤٣.

[١٢] أسعد محمد زيدان ، المصدر السابق ، ص ١٤٤.

[١٣] عبد الهادي كريم سلمان ، إيران في سنوات الحرب العالمية ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي جامعة البصرة ، شعبة دراسات العلوم الاجتماعية ، ١٩٨٩ ، ص ٤٠ .

[١٤] مصطفى عبد القادر النجار ، التاريخ السياسي لإمارة عربستان (١٨٩٧-١٩٢٠) ، القاهرة ١٩٧١ ، ص ٢١٢.

[١٥] إبراهيم خليل أحمد ، وخليل علي مراد ، إيران وتركيا دراسة في التاريخ الحديث والمعاصر ، دار الكتب والطباعة الموصل ، ١٩٩٢ ، ص ١٠٧ .

[١٦] اسعد محمد زيدان ، المصدر السابق ، ص ١٤٥.

Auhor , Ehsani , Kaveh , Title the Social History of the Labor in the Iranian Oil Industry : The Built Environmental Issue Date : 2-1-2019

[١٨] نزار أيوب حسن الكولي ، العلاقات الإيرانية- السوفيتية ١٩٣٩-١٩٤٧ ، دراسة تاريخية تحليلية ، الأكاديمية الكردية ، أربيل ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٧ .

[١٩] أسعد محمد زيدان ، المصدر السابق ، ص ١٤٨.

[٢٠]) شامل عناد حسن ، العلاقات الإيرانية السوفيتية ، ١٩٥١-١٩٧٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٤ . (كمال مظهر أحمد ، المصدر السابق ، ص ٩٢ .

[٢١] كمال مظهر أحمد ، المصدر السابق ، ص ٩٢.

[٢٢] حربي محمد ، تطور الحركة الوطنية في إيران من سنة ١٨٩٠-١٩٥٣ ، ط ١ ، مكتبة الروضة الحيدرية ، النجف الأشرف ، ١٩٧٢ ، ص ١٣

[٢٣] نزار أيوب ، المصدر السابق ، ص ٣٩.

[٢٤] طالب محمد وجم ، التنافس البريطاني الأمريكي على نفط الخليج العربي وموقف العرب منه (١٩٢٨-١٩٣٩) ، بغداد ، ١٩٩٩ ، ص ٤٣ .

[٢٥] أسعد محمد زيدان ، المصدر السابق ، ص١٥١-١٥٢.

[٢٦] حسن كريم الجاف ، موسوعة تاريخ إيران السياسي ، ط١ ، الدار العربية للموسوعات ، مجلد ٤ ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٣ .

[٢٧] نعيم جاسم محمد ، المصدر السابق ، ص ١٩١ .

[٢٨] هند طاهر البكار ، العلاقات الإيرانية السوفيتية (١٩٤١-١٩٠١) ، دار الكتب ، بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص ٩-١٠ .

[٢٩] اسعد محمد زيدان ، المصدر السابق ، ص ١٧٩ .

[٣٠] خضير البديري ، المصدر السابق ، ص . ٤٤

[٣١] محمد عبد الله العزاوي ، التنافس الأنكلوسوفيتي أبان ازدياد سطوة رضا خان ، بحث منشور في مجلة دراسات الشرق ، العدد (٦-٧) ، ٢٠١٢ ، ص ٦ .

[٣٢]W.J. Okson , The Genesis of the Anglo Persian , Agreement of 1919 , p.208

[٣٣] فوزي خلف شويل ، إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٨٣ ، ص ٢٥ .

[٣٤] فوزي خلف شويل ، إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٨٣ ، ص ٢٥

[٣٥] خضير البديري ، المصدر السابق ، ص٤٣٧.

[٣٦] خضير البديري ، المصدر نفسه ، ص٤٣٨.

[٣٧] كمال مظهر أحمد ، المصدر السابق ، ص١١٨.

[٣٨] حربي محمد ، المصدر السابق ، ص١٣ .

[٣٩] اتفاقية ١٩٠٧ : وقعت معاهدة عام ١٩٠٧ في ٣ آب من العام نفسه ، حيث قسمت بموجبها إيران إلى ثلاث مناطق شمالية تحت النفوذ الروسي وجنوبية تحت النقود البريطاني ومنطقة وسط جعلت منطقة حيادية ، وبموجب تلك الاتفاقية أيضاً اعترفت روسيا بمنطقة الخليج العربي منطقة نفوذ بريطاني . آمال السبكي ، المصدر السابق ، ص٣٤ .

[٤٠] محمد قلي مجد ، از قاجارية بهلوي ، ناشر جابي ، مؤسسة مطالعات ويزوهشهاى سواسي أصفهان ، د-ت ، ص ٢٠.

[٤١] خضير البديري ، المصدر السابق ، ص٤٣٦.

[٤٢] أسعد محمد زيدان ، المصدر السابق ، ص١٧٧.

[٤٣] عبد السلام عبد العزيز فهمي ، تاريخ إيران السياسي في القرن العشرين ، القاهرة ، ١٩٧٣ ، ص ٣٢ .

[٤٤] فوزي خلف شويل ، المصدر السابق ، ص٢٥.

[٤٥] خضير البديري ، المصدر السابق ، ص٤٣٥.

(46) Azerbaijan , Iran Relations (1918-1920) , Shabnam Yusifora , February 2015 Istanbul , Turkey , Shabnam_yusifora@mail.ru

(٤٧) فوري خلف شويل ، المصدر السابق ، ص ٦٦ .

(٤٨) حربي محمد ، المصدر السابق ، ص٢٣.

(٤٩) ينظر ملحق رقم (١)

(٥٠) كمال مظهر احمد، المصدر السابق ، ص١١٦-١١٨.

(51)Donated by His Son , Shahroukh Firuz , Papers of Prince , Firuz Mirza , Firuz Nosratdoleh , December 1999, p.9.

(٥٢) خضير البديري ، المصدر السابق ، ص٤٣٣.

(٥٣) فوزي خلف شويل ، المصدر السابق ، ص١٩٦.

(٥٤) عبد الهادي كريم سلمان ، المصدر السابق ، ص١٦.

(٥٥) فوزي خلف شويل ، المصدر السابق ، ص١٩٩.

(٥٦) فوزي خلف شويل ، المصدر السابق ، ص١٩٨.

(٥٧) فوزي خلف شويل ، المصدر السابق ، ص١٩٨.

(٥٨) المصدر نفسه ، ص٢٠٠.

(59)Azerbaijan, Iran Relations (1918-1920), Shabnam yusifora, February 2015 Istanbul, Turkey, Shabnam – yusifora amail.ru.2020

المصادر:

١. إبراهيم خليل أحمد ، وخليل علي مراد ، إيران وتركيا دراسة في التاريخ الحديث والمعاصر ، دار الكتب والطباعة الموصل ، ١٩٩٢ .

٢ . آمال السبكي ، تاريخ إيران السياسي بين ثورتين (١٩٠٩-١٩٧٩) ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٩٩ .

٣ . حربي محمد ، تطور الحركة الوطنية في إيران من سنة ١٨٩٠-١٩٠٣ ، ط ١ ، مكتبة الروضة الحيدرية ، النجف الأشرف ، ١٩٧٢ .

٤ . حسن كريم الجاف ، موسوعة تاريخ إيران السياسي ، ط ١ ، الدار العربية للموسوعات ، مجلد ٤ ، ٢٠٠٨ .

٥. خضير البديري ، إيران في السياسة البريطانية (١٨٦٦-١٩٢١) ، ط ١ ، دار الوثائق ، بغداد ، ٢٠١٣ .

٦. أسعد محمد زيدان الجواري ، سياسة إيران الخارجية في عهد أحمد شاه ، ١٩٠٩ ١٩٢٠ ، مطبعة دار الحكمة للطباعة ، البصرة ، ١٩٩٠ .

٧. طالب محمد وجم ، التنافس البريطاني الأمريكي على نفط الخليج العربي وموقف العرب منه (١٩٢٨-١٩٣٩) ، بغداد ، ١٩٩٦ .

٨. عبد السلام عبد العزيز فهمي ، تاريخ إيران السياسي في القرن العشرين ، القاهرة ، ١٩٧٣ .

٩ . عبد الهادي كريم سلمان ، إيران في سنوات الحرب العالمية الثانية ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة ، شعبة دراسات العلوم الاجتماعية ، ١٩٨٩ .

١٠. كمال مظهر أحمد ، دراسات في تاريخ إيران الحديث والمعاصر ، الأمانة العامة للثقافة ، بغداد ، ١٩٨٥

١١. مصطفى عبد القادر النجار ، التاريخ السياسي لإمارة عربستان (١٨٩٧ ١٩٢٥) ، القاهرة ، ١٩٧١ .

١٢. ميشال نوفل ، سياسة الأرض ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ٢٠٠٠ .

١٣. نزار أيوب ، العلاقات الإيرانية – السوفيتية ، ١٩٣٩-١٩٤٧ ، دراسة تاريخية تحليلية ، مطبوعات الأكاديمية الكردية ، أربيل ، ٢٠٠٩ .

١٤. هند طاهر البكار ، العلاقات الإيرانية السوفيتية (١٩٤١-١٩٥١) ، دار الكتب ، بغداد ، ٢٠٠٦ .

الكتب المترجمة وغير المترجمة:

١- أحمد كسروي ، تاريخ هجره ساله ، أترينيجان ، جاب چهارم ، تهران ، ١٣٤٩ .

٢- أروند إبراهيمان ، تاريخ إيران الحديث ، ترجمة : مجدي صبحي ، ط١ ، عالم المعرفة ، الكويت ، ٢٠١٤ .

٣- محمد قلي مجد ، قاجارية بهلوي ، ناشر جابي ، مؤسسة مطالعات و پزوهشهاى ساسي ، أصفهان ، د.ت.

البحوث المنشورة:

١-عبد الله العزاوي ، التنافس الأنكلوسوفيتي أبان ازدياد سطوة رضا خان ، بحث منشور في مجلة دراسات ، العند (٦-٧) ٢٠١٢ .

٢-نعيم جاسم محمد ، الاثار السياسية والاقتصاية للحرب العالمية الاولى على ايران وموقف الحركة الوطنية (١٩١٤-١٩١٨)، بحث منشور في مجلة جامعة بابل ، العدد ٤٨.

رسائل الجامعية :

١-شامل عناد حسن ، العلاقات الإيرانية – السوفيتية ، ١٩٥١-١٩٧٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠٠٦ .

٢- فوزي خلف شويل ، إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٨٣ .

٣. نصيف جاسم عباس الاحبابي ، العلاقات بين إيران وألمانيا النازية ١٩٣٣ ١٩٦٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٧ .

الكتب الإنكليزية :

1. Auhor , Ehsani , Kaveh , Title the Social History of the Labor in the Iranian Oil Industry : The Built Environmental Issue Date : 2019-1-2 .

2. Azerbaijan , Iran Relations (1918-1920) , Shabnam Yusifora , February 2015 Istanbul , Turkey , Shabnam yusifora@mail.ru .

3. Donated by His Son , Shahroukh Firuz , Papers of Prince , Firuz Mirza , Firuz Nosratdoleh , December 1999 .

4.W.J. Okson, The Genesis of the Anglo Persian, Agreement of.1919.